



كهن المستقبل لري الطلاب

أية تمثلات؟ وأي ارتباط بأنماط الشخصية؟

رئاسة التحرير والاشراف العام:

أ.د آمنة ياسين

مديرة مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية

رئاسة اللجنة العلمية:

د. أحمد زقاوة

مراجعة وتدقيق:

أ.د لطيفة زروالي وأ.د فلوح أحمد

الاعلام والتواصل:

د. سمية سعدون ود. فايذة فاضل

تنظيم وتنسيق: إبراهيم بن عزوزي وأمينة لصار

الإدارة الشرفية: أ.د فوضيل عبد الكريم - عميد كلية العلوم الاجتماعية

طبع الكتاب تحت رعاية:

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي



المركز الوطني للتحقيق والتطوير التكنولوجي

RC 13 / 00 - 1390495 | 16
NIF: 177130200170136
CB: 005 00464 400439555075 BDL Tlemcen
NIS: 1977 1302 00170 51
Adresse: Local 01 Makhoukh lot: boudalia Tlemcen
Télé-Fax: 043417267
Mobil: 0557042996 / 0770332790
www.kkonouz.com

كانونوز

طباعة نشر وبيع الكتب وتصميم مواقع الانترنت

شهادة نشر مؤلف جماعي

أنا الممضي أسفله السيد فريد بن سعدون، مدير دار النشر كنوز للكتاب
الكائن مقرها بحي ماخوخ تلمسان، أشهد أن السيد:

د. أحمد زقاوة - جامعة غليزان

قد ساهم في تأليف الكتاب الجماعي بعنوان: "مهن المستقبل لدى الطلاب،
أية تمثلات، وأي ارتباط بأنماط الشخصية؟" من خلال مقاله الموسوم ب:
"تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني للطلاب الجامعي"
تم نشره من طرف الدار في الفصل الأول من سنة 2021، والحامل للرقم
الدولي الموحد للكتاب ISBN: 978-9931-828-17-4.

سلمت له (ا) هذه الشهادة للدلاء بها في حدود ما يسمح به القانون.

المدير

«KOUNOUZ LILIMITÉE»
BENSABOUNE Farid
Local 01 Makhokh Lot, Boučalia
R.C.N°13/00-1390495 / 16 TLEMCEEN

مهن المستقبل لدى الطلاب أية تمثلات؟ وأي ارتباط بأنماط الشخصية؟ كتاب جماعي

رئاسة التحرير والاشراف العام:

أ.د أمنة ياسين

مديرة مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية

رئاسة اللجنة العلمية: د. أحمد زقاوة

مراجعة وتدقيق:

أ.د لطيفة زروالي وأ.د فلوح

الاعلام والتواصل:

د. سمية سعدون ود. فايذة فاضل
أحمد

تنظيم وتنسيق: إبراهيم بن عزوزي وأمينة لبار

الإدارة الشرفية: أ.د فوضيل عبد الكريم. عميد كلية العلوم الاجتماعية

ماي 2021

1442 هـ - 2021 م

© المكتبة الوطنية الجزائرية 2021.

ردمك: 4 - 17 - 828 - 9931 - 978

الإيداع القانوني : السداسي الأول 2021.

حقوق الطبع محفوظة

أعضاء لجنة التحضير ولجنة المراجعة العلمية

الإدارة الشرفية: أ.د فوضيل عبد الكريم . عميد كلية العلوم الاجتماعية
الاعلام والتواصل: د. سمية سعدون ود. فايزة فاضل
تنظيم وتنسيق: إبراهيم بن عزوزي وأمينه لصار
مراجعة وتدقيق: أ.د لطيفة زروالي وأ.د أحمد فلوح
رئاسة الهيئة الاستشارية: د. أحمد زقاوة
رئاسة التحبير والإشراف العام: أ.د آمنة ياسين. مديرة المخبر EduPsy

الهيئة العلمية والاستشارية:

أ.د فيصل فراحي	أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران 2.
أ.د لطيفة زروالي	أستاذة التعليم العالي بجامعة وهران 2.
أ.د سعاد كحلولة	أستاذة التعليم العالي بجامعة وهران 2.
أ.د آمنة ياسين	أستاذة التعليم العالي بجامعة وهران 2.
د. ليندة عبد الرحيم	أستاذة محاضرة. أ. جامعة س. بلعباس.
د. فتيحة الشيخ	أستاذة محاضرة. أ. جامعة س. بلعباس.
د. مليكة محرزي	أستاذة محاضرة. أ. جامعة وهران 2.
د. آمال كلفاح	أستاذة محاضرة. أ. جامعة وهران 2.
د. زوليخة خطيب	أستاذة محاضرة. أ. جامعة س. بلعباس.
د. نعيمة صالح	أستاذة محاضرة. ب. جامعة وهران 2.
د. فايزة فاضل	أستاذة محاضرة. ب. جامعة وهران 2.
د. سمية سعدون	أستاذة محاضرة. ب. جامعة وهران 2.
د. مريم جفال	أستاذة محاضرة. ب. جامعة وهران 2.

الفهرس

- أ..... كلمة المشرفة العامة على الكتاب
- ب..... مقدمة الكتاب
- ه..... الديباجة
- 13..... تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني للطلاب الجامعي - زقاوة أحمد
- المبول والاختيارات المهنية في علاقتها بأنماط الشخصية لدى الطلاب - قراءة في مقياس المبول والاهتمامات لهولند - أمنة ياسين.....39
- أنماط الشخصية وعلاقتها بالتفضيلات المهنية لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية بجامعة البليدة -رقية عزاق ويوسف شتوي.....69
- المشروع المهني لدى المراهق المتمدرس -قراءة في المحددات النفسية والاجتماعية- لطيفة زروالي.....93
- تصورات الطلبة الجدد للمشروع المهني ، دراسة ميدانية - سمية سعدون وفايزة فاضل وأمال زاوي.....109
- سمات الشخصية وعلاقتها باتجاهات طلببة علم النفس العيادي نحو التخصص - دراسة ميدانية - ليندة عبد الرحيم وخديجة عبد الرحيم.....129
- التكوين الشبه الطبي: تمثلات الممرضين المتربصين لمهنة التمريض من خلال التربص الأول، دراسة مقارنة - ربيعة عقباني ونجاة بزايد.....155
- تصور المشروع المهني وعلاقته بواقع الادمج المهني من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، جامعة تلمسان نموذجا- مارييف منور.....183
- إدراك القدرة في عملية التعلم وإدراك الذات نحو التوظيف لدى عينة من طلبة جامعة تلمسان - ابراهيم بن عزوزي ومحمد مسعد.....211

- 233.....دراسة مقارنة لأنماط شخصية الطلاب و تجانسها مع تمثلات المهنة - دييون محمد
- 247.....بلعيد سارة.....نحو اقتراح دليل للمهنة مقتبس من نموذج الميول والبيئات المهنية لجون هولاند، دراسة ميدانية -
- 273.....مهاراته المهنية - خطيب زوليخة.....مشروع دليل لتعريف الطالب الجامعي على نمط شخصيته من خلال مقياس (MBTI) وتحديد

كلمة المشرفة العامة على الكتاب

أتت فكرة الدعوة إلى استكتاب جماعي في مطلع السنة الجامعية الجارية 2021/2020، وتندرج في إطار مخرجات بحث جامعي تكويني تشرف عليه فرقة: الشباب والمدرسة الجزائرية ضمن مخبر البحث.

يقدم هذا المؤلف الجماعي دراسات علمية، مبنية على رؤى فكرية وتحاليل أكاديمية رصينة، ومقاربات منهجية ونسقية، لإبراز جوانب تمثلات الشباب المتدرس نحو مهنة المستقبل، ومدى تأزرها مع أنماط وسمات الشخصية التي يتمتعون بها.

وقد خضعت الأعمال المقدمة إلى عمليات المراجعة والتقييم من قبل أفراد اللجنة العلمية بشكل دقيق تلتها عمليات التعديل والتصحيح من قبل أصحاب المقالات.

باسمي وباسم أعضاء فرقة البحث المشرفة على هذا الاستكتاب، أتقدم بالشكر الجزيل لكل المشاركين باسهاماتهم الفكرية، وأبحاثهم الميدانية، و لكل عضو حضر، وجهز، وقيم، ودقق، وحرر، وأشرف على إخراج هذا المؤلف الجماعي في هيئته الحالية.

أ.د آمنة ياسين

مديرة مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية

وهران في 2021/04/01

مقدمة الكتاب

اعتاد مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية أن ينوع من نشاطاته البحثية؛ في اطار استراتيجية الانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي، والمشاركة بالبحث وتقديم البدائل لتفعيل وتيرة التنمية في المجتمع وتقديم العلوم المناسبة لها. ويأتي التأليف الجماعي كلبنة أخرى من لبنات البحث والأنشطة المتعددة التي تبناها المخبر لتعزيز حضوره داخل المجتمع ضمن اهتماماته وانشغالاته اليومية والمستقبلية.

وجاء موضوع الكتاب الحالي: مهن المستقبل لدى الطلاب: أية تمثلات وأي ارتباط بأنماط الشخصية؟ ليثري المكتبة الجامعية وليساهم في تغطية واحدا من المواضيع التي تشغل بال الباحثين وصناع القرار. ولا تنبع أهمية الكتاب وخصوصيته من موضوع بحثه فحسب؛ ولكن من حيث تنوع المشاركات وتعدد المقاربات وتداخلها أحيانا أخرى مفرزة نتائج ومخرجات تدفع بالقارئ الى إعادة طرح تساؤلات جديدة ومخرجات أخرى لتعالج الموضوع من جوانب أكثر أهمية.

وموضوع الشباب وتمثلاته نحو مهن المستقبل هو موضوع حيوي ومثير للجدل والنقاش السوسيولوجي والتربوي والاقتصادي بنفس المستوى والحدة، ذلك أن التحولات الراهنة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي رافقتها تغير جذري على مستوى تمثلات الشباب للمهن التي يتطلع إليها وفي كيفية الإنخراط في المستقبل بسلاسة لضمان نجاح مهنته وتحسينها. وقد وفرت أعمال هولاند Holland وجون كيشار G.Guichard ومارسيل هيتو Huteau وبيار تاب P.Tap إطار مرجعي مهم للباحثين والممارسين في مجال بناء الشخصية المهنية من أجل إعادة النظر في الممارسات الإرشادية وأساليب التوجيه وتدعيم التربية على الاختيارات. كما أرست نتائج أبحاثهم قاعدة لرسم سياسة التوجيه قائمة على الإستثمار في الرأس مال البشري؛ من حيث التوجه نحو البحث حول مراكز اهتمامات الشباب وتطلعاته المستقبلية، وعن العوامل المؤثرة في تصورات المهنة، دوافعه والتحديات والمشكلات التي تواجهه.

يأتي هذا الكتاب إذن؛ ليقدم للمهتمين من الطلاب والمتمرسين في الميدان، خلاصة أفلام باحثين حول موضوع يعد محور اهتمام الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين في كل المجتمعات. وهو ينطوي على أهمية بالغة الأثر، فكلما انفتح البحث على مشكلات المجتمع ومؤسساته بالتقصي والتحليل ووضع التصورات والحلول، أعطى فرصة لصناع القرار وأرباب العمل القدرة على صياغة قراراتهم بحكمة وبتيح لهم رسم سياساتهم واستراتيجياتهم المستقبلية من أجل تطوير آليات العمل في مجال الأدماج المهني وتطوير الكفاءات، ومجال التدريب والتكوين والتوجيه المهني والعمل على تجسير الهوة بين الخريجين وسوق العمل.

وقد تضمن الكتاب مجموعة من المحاور تناولت جوانب متعددة من موضوع البحث:

- تمثلات مهن المستقبل في علاقتها بالاختيارات المدرسية؛

- تمثلات مهن المستقبل في علاقتها بواقع قدرات الطلاب وامكانياتهم.

- تمثلات مهن المستقبل في علاقتها بتمويل الطلاب واهتماماتهم الدراسية والمهنية؛

- أنماط شخصية الطلاب ومدى تجانسها مع تمثلات المهن المعبر عنها؛

- تموقع مهن المستقبل ضمن تمثلات الطلاب لمشاريع الحياة؛

- المقاولاتية وتمثل المشروع المهني لدى الطالب؛

- صعوبات وعوائق الاختيار المهني؛

- تجارب محلية او عالمية تعني بمرافقة الطلاب في اختياراتهم المهنية.

إني إذ أقدم لهذا الكتاب، أحيي كل من شارك ببحث وأغنى المحتوى العلمي للكتاب، وكل من ساهم في تحكيم المادة العلمية والنصوص المقدمة، ومن أعطى من وقته لتنسيق وتنظيم فصول الكتاب ليكون على هذه الصورة الجميلة، فلهم دوام التوفيق والنجاح.

بقلم: د. أحمد زقاوة

رئيس اللجنة العلمية والاستشارية

الديباجة:

إن لأعمال هولند "Holland" وجون قيشار "Jean Guichard" ومارسال إيتو "Marcel Huteau" وبيار تاب "Pierre Tap" صدى كبير في مجال دراسة الشخصية، ودراسة التوجيه نحو مهن المستقبل. ولعل أهم ما يميزها أنها تسلط الضوء على أنواع الترابط الموجود بينها خصوصاً عند الحديث عن الطالب الذي يحمل مجموعة من التمثلات حول مهنته المستقبلية؛ ذلك أن لتمثلات الطلاب سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية، أهمية بالغة، عند الحديث عن اختياراتهم الدراسية وقدراتهم، وميولهم المهنية، ووفق العلاقة التي تربطهم بالمعرفة وبالمحيط الاجتماعي، إذ نجد أن الطالب منذ مستوى الأولي ثانوي يواجه جملة من التحديات تفرضها عليه المدرسة؛ حيث يضطر للاختيار الدراسي وأخذ القرار فيما بتخصصات وشعب ما بعد الجذع المشترك، والتفكير في منافذها الدراسية والتكوينية ومن ثمة المهنية. كما يبدأ بطرح إشكالية الاختيارات المهنية بصيغة أخرى: فهو يكتشف عن تواجد عوامل متعددة؛ ما يجب القيام به، وما يقدر على فعله، وما تسمح به الوضعية، وكذلك ما ينتظره من المسيرة المهنية. وهو في ذلك نجده يحمل تمثلات معينة حول أنواع هذه الدراسات والتكوينات والمهن المستقبلية، يستخدمها ويدرجها في إطار بناء مشروعه للحياة والإعداد لمهنة المستقبل.

والسؤال هنا يندرج في نطاق ما يحمله أولئك الطلاب من تمثلات وإن كانت تتماشى بمعطياتها ومعلوماتها مع ما يبسر لهم رسم خطة لمعالم المهنة التي يصبون إليها. فهل تتماشى تمثلاتهم مع الواقع؟ وما أنواع أنماط الشخصية التي يتسمون بها وهل تتناسب مع تمثلات المهن المعبر عنها؟

وعليه يقدم هذا المؤلف اسهامات مجموعة من الباحثين المتخصصين في هذا المجال المتقدمين بأعمالهم لإثراء هذا الموضوع، والتي توسعت في مناقشة المحاور التالية:

محاورة التحرير:

1. تمثلات مهنة المستقبل في علاقتها بالاختيارات الدراسية.
2. تمثلات مهنة المستقبل في علاقتها بواقع قدرات الطلاب وإمكانياتهم.
3. تمثلات مهنة المستقبل في علاقتها بواقع ميول الطلاب واهتماماتهم الدراسية والمهنية.
4. أنماط شخصية الطلاب ومدى تجانسها مع تمثلات المهنة المعبر عنها.
5. تموقع مهنة المستقبل ضمن تمثلات الطلاب لمشروع الحياة.
6. المقاولاتية وتمثل المشروع المهني لدى الطالب.
7. مصادر الاختيارات المهنية لدى الطالب.
8. صعوبات وعراقيل الاختيار المهني.
9. تجارب محلية أو دولية تعنى بمرافقة الطلاب في اختياراتهم المهنية.

تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني للطلاب الجامعي

Evaluation of The role of Perceived social support in crystallizing the professional project for university students

د. زقاوة أحمد¹

أستاذ محاضر – أ - جامعة أحمد زبانة – غليزان

عضو بمخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية – ج. وهران 2

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم دور الدعم الاجتماعي (الأسرة) في بلورة المشروع المهني لدى الأبناء من وجهة نظر طلبة جامعة أحمد زبانة – غليزان، وعن وجود فروق في تقييم الدور بدلالة الجنس والمعهد ومنطقة سكن الطالب. تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (120) طالب وطالبة من السنة الثالثة ليسانس. تم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وبعد التأكد من الخصائص السيكمومترية للأداة؛ أظهرت النتائج عن وجود مستوى مقبول في تقييم دور الدعم الاجتماعي الأسري في بلورة المشروع المهني للطلاب، وتحصل مجال تطلعات المستقبل على الرتبة الأولى بوزن نسبي (82.85%) ثم المكانة الاجتماعية للمهنة على الرتبة الثانية بوزن نسبي (79.33%) ومجال التوجيه الأسري على الرتبة الثالثة بوزن نسبي قدر (72.40%) وجاء مجال تحفيز الوالدين في الرتبة الأخيرة بوزن نسبي (63.29%). لم تكن هناك فروق دالة تعزى إلى الجنس ومنطقة السكن، بينما وجدت فروق دالة تبعا للتخصص في مجال التوجيه الأسري لصالح معهد العلوم والتكنولوجيا ولم تكن هناك فروق ذات دلالة في باقي المجالات والدرجة الكلية. الكلمات المفتاحية: الدور، الأسرة، الدعم الاجتماعي المدرك، المشروع المهني، الطالب.

Abstract :

The study aimed at revealing the evaluation of the role of the family in crystallizing the professional project among children from Ahmed Zabana University students point of view, and the existence of differences in evaluating the role in terms of gender, the institute and the student's residence area. The study was conducted on a sample of (120) male and female students from the third year. The

¹ a_zegaoua@yahoo.fr

questionnaire tool was used as a way to collect data and after confirming the psychometric properties of the tool. The results showed that an acceptable level in assessing the role of the family in crystallizing the student's professional project, and the perceived vocational project field ranked first with relative weight (82.85%), then socio-economic status ranked second with relative weight (79.33%), and family guidance field ranked third with weight Relatively estimated (72.40%), and the area of parental motivation came in the last rank with a relative weight (63.29%). There were no significant differences attributed to sex and area of residence, while significant differences were found according to specialization in the field of family guidance in favor of the Institute of Science and Technology, while there were no significant differences in the rest of the fields and the total degree.

Keywords: Role, family, perceived social support, professional project, student.

مقدمة

تعد الأسرة مصدرا أساسيا في التنشئة الاجتماعية للطفل والمراهق، فهي تمده بالمبادئ الأولى في الحياة المتعلقة بحسن التصرف والتعامل مع المواقف بأفضل الطرق، كما تنقل إليه القيم الإيجابية المدعمة للمبادرة والعمل الحر والقدرة على التفكير المميز، وتقدير الإجتهد والمثابرة، وهي مؤشرات وخصائص تؤهل الطفل والمراهق لأخذ زمام أموره، وتمنح له القدرة على الإنخراط في المستقبل لتحقيق ذاته وبناء تصوراته المهنية. والعلاقة بين الابوين والأبناء داخل الاسرة تتعدى نقل المعارف والمهارات الى علاقة وشائجية يصبح فيها مقياس الرضا النفسي هو ارتفاع أو انخفاض مستوى توقعات الوالدين لأبنائهم. ففي دراسة ربطت بين درجة نجاح الأبناء ومستوى طموح الوالدين للنجاح، تم المقارنة بين نساء أمريكيات وأخريات صينيات حيث أجب عن السؤال التالي: ما هو مستوى النجاح الدراسي لإبنك الذي يحقق لك الرضا النفسي ؟ بالنسبة إلى النساء الصينيات فإن الرضا والارتياح النفسي

يتطلب حصول الأبناء على 90% من النجاح الدراسي بينما يتطلب الرضا عند الأمريكيات حصول الأبناء على 70% من النجاح (Chen et Uttal, 1988).

تعكس هذه النتائج الدور الجوهرى الذى تلعبه توقعات الأولياء ومستوى طموحهم فى نجاح الأبناء وتحقيق أهدافهم المستقبلية. ويقع دعم الأسرة وتوقعات الأولياء فى مركز العلاقة الوشائجية، وهى بمثابة الدينامو المحرك لهذه العلاقة الذى يمنح لها الطاقة والفاعلية المستمرة طيلة فترة نمو المراهق وتدرجه فى علاقاته الاجتماعية والمهنية. وقد اشتعل المهتمون منذ عقود على فهم العلاقة بين دعم الأسرة والتصورات المهنية المستقبلية للمراهق، وضرورة تدخل الآباء ومشاركتهم فى وقت مبكر من أجل النمو المهني لأطفالهم. ضمن هذا السياق تحاول الدراسة الحالية تقييم دور الدعم الاجتماعى الذى تمثله الأسرة فى بلورة التصور المهني لدى طلبة جامعة أحمد زبانة بغيليزان.

مشكلة الدراسة:

شعر الباحث بمشكلة الدراسة الحالية من خلال نتائج دراسات سابقة قام بها فى إطار التعرف على الثقافة المقاولاتية وتمثيلات المشروع المهني لدى الطلاب والتلاميذ (زقاوة، 2014؛ 2016)، والتي قادته الى وجود قصور فى المشروع المهني للطلاب؛ وعدم التحكم الجيد فى كفاءة اتخاذ القرار، والتخطيط وتنفيذ الأهداف. وطبقا للأدب التربوي ونظريات النمو المهني فإن للعوامل الاسرية وتمثيلات الوالدين دورا مهما وفعالاً فى بلورة المشروع المهني ورسم معالمه فى ذهن الطالب منذ الطفولة الى المراهقة والشباب. وانطلاقاً من كون الأسرة هى عنصر دعم واستقرار للمراهق (Paloş & Drobot, 2010)، فقد أشارت دراسات عديدة الى ارتباط تطلعات المراهق المستقبلية بتوقعات الوالدين وتأثير الأسرة فى اختياراتهم المهنية؛ فقد وجدت دراسة أن (48.36%) من الشباب رأوا أن آباءهم كان لهم تأثير فى اختياراتهم المهنية، و(36%) منهم اختاروا مهنة العائلة لأنهم بحاجة للحفاظ على شركة العائلية (Isaac &

(AyokaMopelola, 2014). وفي واقع الامر فإن الكثير من الخصائص المطلوبة في المنظمات ومحيط العمل كالاستقلالية والمبادرة والثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات والتخطيط ووضع الأهداف؛ تكتسب داخل الأسرة، وبإمكان الأولياء تنميتها في الأبناء وفتح فرص للنقاش معهم حول مشاريعهم المستقبلية وكيفية تحقيقها. ويذهب يونغ وفريزن (Young & Freisen, 1992) الى أن الدعم والتوقعات الوالدية قد تؤثر على النمو المهني للمراهق الى مستوى أكبر من تأثير المتغيرات الديمغرافية للأسرة. ويشير مهتمون آخرون الى أن الدعم النفسي من طرف الأولياء لا يتوقف على النضج المهني للطلاب فقط؛ بل تبين أثره بشكل مباشر على النضج المهني من خلال تقدير الطلاب لذاتهم وارتفاع مستوى الثقة بالنفس (Lim & Lee, 2014). انطلاقاً من قاعدة المعلومات التي وفرتها الدراسات السابقة، وقصد الإقتراب أكثر من فهم العلاقة الديناميكية بين الأسرة والتصورات المهنية للأبناء، تأتي الدراسة الحالية لمعرفة الى أي مدى يساهم الدعم الاجتماعي المدرك (الأسرة) في بلورة المشروع المهني للطلاب.

سؤال البحث:

ما مستوى دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني ؟

فرضيات البحث:

- يتمتع طلبة عينة الدراسة بمستوى متوسط من الدعم الاجتماعي في بلورة مشروعهم المهني
- توجد فروق دالة في تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني تعزى الى الجنس
- توجد فروق دالة في تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني تعزى الى المعهد

- لا توجد فروق دالة في دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني تعزى الى المنطقة السكنية

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة المشروع المهني للطالب الجامعي على ضوء بعض المتغيرات: الجنس، المعهد، المنطقة السكنية.

المشروع المهني اطار مفاهيمي:

أولاً: نمو الذات المستقبلية:

يعتبر التطلع إلى المستقبل خاصية إنسانية وهي تنمو مع الطفل منذ الصغر حيث يمتد أفقه إلى الأمام من خلال الأمان والخيال الكاسح، وفي مرحلة المراهقة يزداد هذا النمو في التوسع أكثر حيث تتحول الأمنيات والخيال إلى طموحات وأهداف يخطط لها، وبعد ما كان المستقبل ضرب من الخيال البعيد أصبح لدى المراهق فضاء حقيقياً تتجسد فيه أهدافه وتطلعاته وهذا ما يعرف بنمو الذات المستقبلية.

وتعتبر أعمال ماركوس وآخرون (Markus et al) في القرن العشرين رائدة في دراسة الذوات المحتملة Possible Selves أو الذوات المستقبلية Future Selves وركزوا خلالها على البعد المستقبلي للذات كبعد قائم بذاته وليس كجزء من مفهوم الذات ككل. (سكران، 2010). وتعرف الذوات المحتملة على أنها مفاهيم الذات في فترة زمنية محددة، والمتعلقة بالأمال والتوقعات والمخاوف المستقبلية الموجبة منها والسالبة، وتنقسم إلى:

1- ذوات متوقعة Wanted Possible Selves وهي ما يأمل الطالب أن تكون عليه ذاته في فترة زمنية محددة.

2- ذوات متوقعة Expected Possible Selves وهي ما يتوقع الطالب أن تكون عليه ذاته في فترة زمنية محددة.

3- ذوات مخافة Faired Possible Selves وهي ما يخاف أن تصبح عليه ذاته في فترة زمنية محددة. (سكران، 2010).

يعتقد الباحث ان نمو الذات المستقبلية يمر عبر ثلاثة مستويات محورية في حياة المراهق وهي:

1- نمو الذات المدرسية: وما يتطلع اليه المراهق من تحقيق النجاح الدراسي، الحصول على الشهادة وما تمثله من مركزية في تفكيره، خوض تجربة التوجيه المدرسي...الخ.

2- نمو الذات المهنية: تحقيق الاندماج المهني، الاختيار المهني، فرص التكوين، جمع المال وتحقيق الشهرة، النجاح والانجاز في المهنة،...الخ.

3- نمو الذات الاسرية: ويتعلق الامر بالرغبة في الزواج، الرغبة في امتلاك منزل، انجاب اطفال، تحقيق حلم الوالدين في بناء اسرة والحفاظ على النسل، الشعور بتحمل المسؤولية...الخ.

إن اشباع حاجات نمو الذوات الثلاثة سيعزز القدرة على تأكيد الهوية الذاتية وتحقيق الشخصية Personnalisation. هذا المبدأ الاخير الذي أكدت عليه دراسات عديدة على رأسها أعمال تاب (Tap & Esparbès-pistre, 2001.,) (1995.,) التي أوضحت أن سيرورة تحقيق الشخص تتم من خلال الابعاد الخمسة التالية:

- السلطة Le pouvoir: وهو البعد الاول في تحقيق 'الشخص'، انه السلطة والقوة على الفعل/ العمل، الوجود والكينونة، القدرة على

الامتلاك، مثل امتلاك مشاريع وتحقيقها، وعلى العكس يكون الفرد تحت تصرف الغير عندما يصبح غير قادر على اعداد مشروع وتسيير الممكنات.

- المعنى Le sens: اعطاء معنى ليوميته وفهم وضعيات الحياة.
- الاستقلالية L'autonomie: من خلال الرغبة في الابتعاد عن معايير الجماعة المرجعية، والمؤسسة والاطر الاجتماعية. الاستقلالية تسمح للشخص بقيادة حياته وفق نمطه الشخصي، وبناء عليه يكون مسؤولاً عما يحصل له وعن وضعيته تجاه مشاريعه.
- التملك وتنظيم القيم L'appropriation et la hiérarchisation de valeurs البحث عن قيم ومشاريع جديدة لمواجهة وضعيات صراع مختلفة، وان يتواجد داخل المستقبل كفاعل وان يبني اهدافا لتجاوز هذه الصراعات؛
- تحقيق الذات La réalisation de soi من خلال تحقيق الجوانب السابقة وبالتالي بناء هوية مستمرة، متناسقة وايجابية.

من جهة أخرى فبيئة المراهق لها دور فعال في تنمية الحس المستقبلي وجعل المراهق مقبلا على مواجهة تحديات المستقبل عبر تنمية سعة الخيال والقدرة على التوقع ووضع الفرضيات وبناء الأهداف من أجل تحقيقها، كما تنمي لديه القدرة على التخطيط وتحديد الخيارات والبدائل الممكنة، وتلعب الأسرة والمدرسة في هذا الشأن الدور الأكثر حيوية من خلال اشراك الوالدين للمراهق في تسيير شؤون المنزل وتكليفه ببعض المهام التي تتطلب التخطيط والتوقع، إلى جانب دور المناهج التعليمية والنشاط المدرسي المساعد على تنمية هذه الخاصية.

ومن مظاهر نمو الذات المستقبلية لدى المراهق نذكر ما يلي:

- اتساع دائرة المخيلة.
- التركيز على وضع الأهداف وبناء الخطط.

- الاهتمام وحصر احتياجاته الشخصية وبداية بلورة مشروعه الشخصي.
- التخطيط للنجاح الدراسي والتفكير في التخصص الملائم.
- التفكير في مهنة المستقبل بشيء من الواقعية.
- التنازل عن المثاليات وأمانى الطفولة.
- ممارسة بعض الأنشطة الربحية لتأمين مستقبله الدراسي وإعانة عائلته.
- ظهور مؤشرات حول التفكير في الزواج وبناء عائلة من خلال نوع المرأة التي يريدها مستقبلا.

ثانيا- المراهق والمستقبل:

إن نمو المراهق في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والاجتماعية والانفعالية (النفسية) يجعل منه شخصا قادرا ومؤهلا لخوض تجارب الحياة ومواجهة التحديات التي بدأ يدركها مع التقدم في العمر. كما أن نمو القدرات العقلية كالتهيل والذكاء والتفكير المنطقي والعقلاني وتطور الميل إلى المخاطرة والبحث عن المجهول واستكشاف الغموض من شأنه أن ينمي لدى المراهق الحس نحو الاهتمام بالمستقبل وتكون الذات المستقبلية.

إن التساؤلات التي يطرحها المراهق حول من أنا؟ وماذا أريد؟ وما هي الشخصية التي أريدها في المستقبل؟ تربطه مباشرة بالمستقبل وتثير لديه الحافز للبحث عن إجابات مقنعة ومريحة، فتشكيل ذات قادرة على الاندماج في المستقبل بنجاح هي من الحاجات الأساسية في مرحلة المراهقة المتأخرة، ولن يتأتى هذا إلا عبر بناء الوعي بالمستقبل، هذا الوعي الذي أصبح مقوما أساسيا في خلق النجاح على الصعيد الشخصي والاجتماعي. وقد أكدت العديد من الدراسات على مركزية المستقبل في تفكير المراهق والشاب، من حيث أنه فضاء للتخطيط والعمل وتنفيذ الأهداف. ففي دراسة قام بها أبو درويش والطويل (2009) على عينة مكونة من 457 طالب وطالبة من جامعة

الحسين بن طلال (الأردن)، توصلوا الباحثان إلى وجود اتجاه سلبي نحو المستقبل لدى طلبة السنوات الأخيرة في الحياة الجامعية عكس طلبة السنة الأولى. كما أورد الباحثان مجموعة من الدراسات الأجنبية في نفس الموضوع، منها دراسة ماك كرنهي (McCoreghy) التي أجراها على طلبة جامعة إلينوي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت عن ازدياد اهتمامات الطلاب وتفكيرهم بالتخطيط للمستقبل. أما ماركوس ونوريوس (Markus et Nurius) فقد توصلوا إلى أن 65% من أفراد عينة الدراسة يفكرون بأنفسهم في المستقبل بدرجة كبيرة جدا في بعض الوقت أو معظمه.

كما أجريت دراسات عالمية عبر ثقافية تقارن بين مراهقين وشباب من دول مختلفة حول تصورهم للمستقبل، منها دراسة دو سنقلي (De Singly, 2008,9) والتي كشفت عن وجود فروق في تصور المستقبل بين شباب من دول أوروبية وآسيوية وأمريكية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) تصورات المستقبل لدى عينة من الشباب

البلد	مستقبلي يواعد/ بشر بخير	أنا متأكد أنه سيكون لي عمل جيد في المستقبل
الدانمارك	60%	60%
الولايات المتحدة	54%	60%
السويد	49%	43%
الصين	43%	56%
المانيا	36%	34%
اسبانيا	32%	36%
فرنسا	26%	27%
اليابان	5%	9%

(De Singly, 2008, 9)

بينما تشير دراسة أخرى الى ان 16.8% من الطلاب الفرنسيين نظرهم جيدة جدا للمستقبل، 71.9% نظرهم جيدة بينما يوجد 10.4% لهم نظرة سلبية و10.9% يملكون نظرة سلبية جدا تجاه مستقبلهم. (USEM, 2011)

وفي تقرير أصدرته وزارة التعليم العالي الفرنسية حول الصحة لدى الطلبة كشفت أن 16.8% من الطلاب الفرنسيين نظرهم جيدة جدا للمستقبل، 71.9% نظرهم جيدة، بينما يوجد 10.4% لهم نظرة سلبية و10.9% يملكون نظرة سلبية جدا تجاه مستقبلهم (USEM, 2011). وتوصل سالزبرون (Salzbrunn, 2008: 125) في دراسته حول معرفة المظاهر الخاصة بمهنة المستقبل لدى الشباب الألماني مقارنة مع شباب من الاتحاد الأوروبي، إلى وجود فروق بين فئات الشباب الألماني عن غيرهم، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) أهمية بعض المظاهر الخاصة بمهنة المستقبل لدى الشباب

شباب ذكور المانيا	شباب اناث المانيا	الشباب في المانيا	الشباب في أوروبا	
77%	85%	81%	77%	الحصول على عمل مهم وبناء
78%	86%	82%	72%	الحصول على بيئة مهنية سليمة
72%	82%	77%	68%	الحصول على زملاء ودودون
53%	61%	57%	44%	الحصول على عمل مستقل
32%	30%	31%	37%	الحصول على وظيفة في مرتبة عالية
53%	47%	50%	56%	الحصول على راتب مرتفع
35%	41%	38%	48%	الحصول على مكاسب مهمة

(Salzbrunn, 2008, 125)

وقام نورمي (Nurmi, 1991) بمراجعة دراسات بحثت التوجه نحو المستقبل لدى المراهقين والذي يركز على ثلاثة عمليات رئيسية هي:

الدافعية، التخطيط والتقييم. وظهرت النتائج ان اهداف واهتمامات المراهق ترتبط بالمهام النمائية لمرحلة المراهقة المتأخرة. كما ان استباق وتوقع احداث الحياة ياتي في ضوء متغير السن والجنس والوضع الاجتماعي والفروقات الثقافية، وكشفت النتائج عن وجود مستويات تخطيط مرتبطة بالمستقبل، وان المحيط الاسري له تأثير على التوجه نحو المستقبل لدى المراهق يساهم بقوة في تطوير مهارة التخطيط والعزو السبي. بينما أجرى باغريان وزملائه (Bagherian et al, 2011) دراسة هدفت الى تقييم توقعات المستقبل الشخصي للحياة ومستقبل العالم لدى عينة من طلاب ايرانيين (60 طالبا) وطلاب كنديين (62) واستخدم الباحثون استبيان يتضمن الابعاد التالية: اعتقادات وتوقعات المستقبل الشخصي، المقارنة بين الاجيال، مستقبل العالم، اهداف الحياة الشخصية. وظهرت النتائج ان كل من الطلاب الايرانيين والكنديين كانوا اكثر تفاؤلا للمستقبل الشخصي اكثر من مستقبل العالم، ولكن الايرانيين كانوا اقل تفاؤلا من الكنديين بالنسبة الى بعد مستقبل العالم. وكلا المجموعتين تتوقعان ان ابنائهم لهم جودة حياة اقل من اهلهم وافقر منهم مستقبلا.

يمكن ان نستخلص من هذه الدراسات ان المستقبل يشكل مساحة واسعة من تفكير الشباب، باعتباره مجالا لتحقيق الاماني والاهداف. وتلعب متغيرات عديدة كالجنس والتخصص والحالة الاجتماعية والاقتصادية والسن الى جانب الخلفية الثقافية دورا بارزا في احداث الفروق بين الشباب والمراهقين حول توجهاتهم المستقبلية. كما ان المستقبل هو عبارة عن زمن آت واحداث لم تقع بعد، إلا أن الطريقة التي ينظر بها الشاب والمراهق الى المستقبل لها تأثيرها الواضح على حاضره ومستقبله.

وما يلاحظ على المراهق في هذه الفترة هو شدة التعارض بين ما يرغب فيه من العيش الكريم والسعادة في المستقبل وبين القلق والمخاوف التي يثيرها المستقبل. ويمكن رصد ذلك على ثلاثة مستويات أساسية:

أ- المستقبل الدراسي:

حيث تزداد المخاوف المتعلقة بالدراسة كالخوف من الفشل أو الرسوب المدرسي، وعدم تحقيق التفوق، قلق متعلق بالاختيار التخصصي ونوع الدراسات العليا... إلخ، كل هذه العناصر قد تكون مصدرا للقلق لدى المراهق، لأنه يرى أن عدم تحقيقها هو مؤشر على فشل الذات المستقبلية وتهديد لطموحاته وميوله الدراسي، وقد أكدت دراسات عديدة دور التوجيه المدرسي والمهني كعامل ومصدر للقلق والمخاوف لدى الشباب والمراهقين مثل (Vignoli et Mallet, 2012).

ب- المستقبل المهني:

يمثل قلق المهنة أحد أبرز مظاهر الانفعال نتيجة الانخراط في المستقبل، فالاستقلالية عن الوالدين ونمو الحس المهني للمراهق يدفعه بقوة إلى التفكير في مهنة المستقبل والبحث عن أفضل الطرق المؤدية إلى تحقيق الرفاه المادي والاستقرار في حياته. وقد تبين أن أكثر ما يقلق الشباب ويثير لديهم المخاوف المستقبلية هو البطالة وصعوبة التمكن من التوظيف السريع بعد التخرج وتحقيق النجاح الاجتماعي وهذا كله يساهم في ازدياد نسبة القلق من المستقبل.

ج- المستقبل العائلي:

يعتبر التفكير في بناء أسرة احد المصادر المثيرة للمخاوف والقلق لدى المراهقين والشباب، نتيجة للتمثلات المستقبلية المرتبطة بصعوبة ايجاد شريك الحياة المناسب، وغلاء المهور، الى جانب البطالة والمسكن والخدمة

الوطنية، وكل هذا من شأنه ان يجعل الشاب يتأخر عن سن الزواج. كما تتدخل عوامل عديدة تساهم في ارتفاع قلق المستقبل العائلي منها تهديد البطالة وطبيعة المسار المهني للفرد، فقد وجدت دراسة قام بها غودات وآخرون (Gaudet et al, 2008) أن 39% من المستجوبات صرحن أن مشروعهن للحياة العائلي يؤثر على اختياراتهن المهنية.

المفهوم الإجرائي للمشروع المهني:

المشروع المهني عملية انخراط في المستقبل لبناء خطة تخص الخيارات المهنية لما بعد التخرج وتتضمن وضع الاهداف الشخصية، التخطيط واختيار الوسائل، تحديد حصيلة الكفاءات والمهارات، وضع التوقعات واتخاذ القرار. واجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أداة تقييم الدعم الاجتماعي المدرك في تصور المشروع المهني والمصمم من طرف الباحث..

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، التي تتحدد في معرفة التوجه نحو العمل التطوعي وفق متغيرات النوع و منطقة السكن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة ليسانس السنة الثالثة، حيث أخذت بطريقة عشوائية من جامعة أحمد زبانة – غليزان، الجدول التالي يوضح خصائص العينة

جدول (3) خصائص عينة الدراسة

المجموع	%	علوم وتكنولوجيا	%	علوم إنسانية واجتماعية	المتغيرات	
41	48.78	20	51.21	21	ذكور	الجنس
79	53.16	42	46.83	37	اناث	
54	57.76	29	46.29	25	حضري	منطقة السكن
52	44.23	23	55.76	29	شبه حضري	
14	71.42	10	28.57	4	ريفي	
6	83.33	5	16.66	1	مرتفع	المستوى الاقتصادي
108	49.17	53	50.92	55	متوسط	
6	66.66	4	33.33	2	منخفض	

أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتصميم أداة بحث انطلاقاً من الأدب التربوي الذي عالج المشروع المهني لدى المراقين والشباب في السياق الأسري والعوامل السوسيو اقتصادية. وتكون الاستبيان في صورته الأولية من 36 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

-- مجال التوجيه الأسري: 9 فقرات

- مجال تحفيز الوالدين: 9 فقرة

- مجال المكانة الاجتماعية للمهنة: 9 فقرات

- مجال تطلعات المستقبل: 9 فقرات

وتتم الإجابة عن الفقرات من خلال ثلاثة بدائل: نعم، لا، متردد. مع وجود فقرات موجبة وأخرى سابقة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: حساب الصدق: تم عرض الأداة على أساتذة وخبراء مختصين من أجل تحكيمها وإبداء الرأي في بنيتها اللغوية والمنطقية. واتفق الخبراء على تعديل بعض الفقرات لتتناسب مع كل الفئات الاجتماعية المراد استجوابها. كما قام الباحث الصدق عن طريق الإتساق الداخلي للأداة وكانت النتائج التالية:

جدول (4) الاتساق الداخلي لعلاقة الابعاد بالدرجة الكلية للأداة

الابعاد	معامل الارتباط
مجال التوجيه الأسري	**0.74
مجال تحفيز الوالدين	**0.57
مجال المكانة الاجتماعية للمهنة	**0.58
مجال تطلعات المستقبل	**0.65

دالة عند مستوى 0.01

جدول (5) الاتساق الداخلي لعلاقة الابعاد بالدرجة الكلية للأداة

المستقبل المهني المدرک		الوضع الاجتماعي والاقتصادي		تحفيز الوالدين		التوجيه الأسري	
0.43	1	0.47	1	0.60	1	0.57	1
0.45	2	0.52	2	0.55	2	0.62	2
0.58	3	0.63	3	0.61	3	0.61	3

0.43	4	0.58	4	0.45	4	0.65	4
0.55	5	0.50	5	0.54	5	0.65	5
0.58	6	0.55	6	0.59	6	0.57	6
0.50	7	0.63	7	0.36	7	0.63	7
0.52	8	0.57	8	0.32	8	0.49	8
0.56	9	0.48	9	0.34	9	0.31	9

الفقرات دالة عند 0.01

نلاحظ أن جميع الفقرات دالة ولها ارتباط مقبول في بعض الفقرات وقوي في فقرات أخرى مع مجالاتها، وهو ما يسمح في الوثوق بها.

ثانياً: حساب الثبات: تم حساب الثبات بأسلوب معامل ألفا كرونباخ وبلغ (0.78)، وقدر معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية (0.77) وهذه نتائج مقبولة من حيث الثبات وصالحة للإستعمال والتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

لمعالجة بيانات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمجالات الأداة.

2- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Crombach) لحساب ثبات الأداة.

3- اختبارات (t. test) لدراسة الفروق لمتغير النوع والتخصص

4- اختبار تحليل التباين الأحادي (one-way ANOVA) لدراسة الفروق تبعا لمنطقة السكن

5- وللحكم على مستوى تقييم الدور تم تقسيم الدرجات إلى ثلاث فئات: مرتفع- متوسط- منخفض، واعتمدت المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-3}{3} = \frac{2}{3} = 0.66 \text{ طول الفئة}$$

وبذلك يكون مستوى دور منخفض: من 1 إلى اقل من 1.66

مستوى دور متوسط: من 1.67 إلى اقل من 2.33

مستوى دور مرتفع: من 2.34 إلى 3

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج سؤال البحث: ونصه " مامستوى تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في تصور المشروع المهني؟ وللإجابة عن سؤال البحث، تم استخدام اختبار Test T Sample One للعينة واحدة للتعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عن الدرجة المتوسطة لمحايدة وهي (2) وفقا للمقياس المستخدم، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجالات وترتيبها تبعا لذلك كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم(6) مستوى تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في تصور المشروع المهني

الترتيب	مستوى الدور	القيمة الإحصائية (.Sig)	قيمة الاختبار T	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
3	متوسط	0.00	40.27	%72.40	0.5	2.17	التوجيه الأسري
4	متوسط	0.00	41.50	%63.29	0.41	1.89	تحفيز الوالدين
2	مرتفع	0.00	54.06	%79.33	0.41	2.38	المكانة الاجتماعية للمهنة
1	مرتفع	0.00	63.03	%82.85	0.37	2.48	تطلعات

							المستقبل
	متوسط	0.00	85.71	%74.47	0.27	2.23	الدرجة الكلية

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 119 تساوي ± 1.96

يتضح من خلال الجدول أن متوسطات المجالات تراوحت بين (1.89- 2.48) وجاءت الأوزان النسبية متقاربة نوعا ما، أما الدرجة الكلية للإستمارة فقد حصلت على وزن نسبي قدره (%74.47). مما يدل على أن دور الدعم الاجتماعي المدرك في بلورة تصور المشروع المهني لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة. وحصل مجال تطلعات المستقبل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (%82.85) أي بدور مرتفع. وحصل مجال المكانة الاجتماعية للمهنة على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (%79.33) بمستوى دور مرتفع، أما مجال التوجيه الاسري فقد جاء في الرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (%72.40) ومستوى دور متوسط، وجاء في الأخير مجال تحفيز الوالدين بوزن نسبي قدره (%63.29) ومستوى متوسط. تعكس النتيجة الحالية التفاوت بين مستويات الدعم الاجتماعي كما يدركها طلبة جامعة أحمد زبانة، حيث كشفت النتيجة عن وجود نقص في دعم الوالدين والتوجيه الأسري في بلورة تصور المشروع المهني لدى الطلاب. وقد ناقشت دراسات عديدة أهمية دعم الوالدين والتفاعل الأسري مع المراهقين والشباب في نموهم المهني وتطوير أفكارهم حول مهنة المستقبل التي يتطلعون إليها، ووجدت إرتباط بين توقعات مهنة الوالدين وتطلعات المراهقين (Sawitri & al, 2014)، وتحدد أشكال الدعم الوالدي في المحادثات والنقاشات بين الوالدين والأبناء حول تطلعات أبنائهم وطموحاتهم المهنية وعن ماذا يريدون فعله في المستقبل القريب أو البعيد. إن حضور الوالدين في سيرة تكوين الذات المهنية للطفل وللمراهق سيؤدي دورا جد مهم في تعديل خطته وتوضيح رؤيته، وإزالة الغموض حول توقعاته، كما يسمح له بالإنخراط السلس في المستقبل لأجل بلورة شخصيته المهنية وتحقيق الذات.

ويذهب الأدب التربوي في الحديث عن وجود ثلاثة أنواع من الدعم: (أ) رأس المال المالي للأسرة ويتمثل في الدعم المادي الذي يسمح للشباب الوصول الى الموارد والقيام بأنشطة لجمع معلومات ذات طابع مهني؛ (ب) رأس المال المهني: وهو جملة المهارات والقدرات التي يمتلكها الوالدان ويضعونها تحت تصرف أبنائهم من أجل تطوير ملكاتهم الشخصية؛ (ج) رأس المال الاجتماعي والذي يتحدد في العلاقات بين الوالدين والطفل/ المراهق الذي ينتج عنه تفاعلات متنوعة ومفعمة بالحياة والطاقة تعطي للإبن الشجاعة للتطلعات والتحرر نحو البحث عن الخيارات المهنية في المستقبل (Paloş & Drobot, 2010). ويمكن أن نلاحظ أن التحفيز الوالدي جاء في الرتبة الأخيرة نتيجة لغيات المناخ الأسري العام الذي يتضمن كل أشكال الإرشاد والتوجيه داخل الأسرة ويجعل منها بيئة يكتشف فيها الطفل والمراهق قدراته ويختبر مهاراته وكفاءاته المهنية ويعمل على تطويرها وإنمائها بشكل سليم. وقد وفرت دراسة بيزورنو وزملائها (Pizzorno & al, 2014) في إيطاليا معلومات جد مهمة حول كيف تساعد رواية القصص السردية للأب والأم على تحفيز الخيارات المهنية للأطفال وتجعل الهوية المهنية أكثر استقرارا. ينبغي التنبيه الى أن الإتجاهات البحثية السائدة والمدعمة لدور الوالدين والأسرة في التطلعات المهنية للأبناء؛ لا تنفي استقلالية المراهق والطالب في صياغة مشروعه واتخاذ قراراته المهنية، فالتدخل المفرط للأباء في التوقعات الزائدة قد يؤثر على أداء الأبناء ويسبب لهم ضغطا قد ينعكس سلبا على قراراتهم وخياراتهم المستقبلية.

وأظهرت النتيجة أن التصور المهني للطلبة قائم بالدجة الأولى على التطلعات المستقبلية المرتبطة بعالم الشغل وتقلبات السوق والرغبة مزاوله مهنة المستقبل التي تتماشى مع مسار تكوينه الجامعي، والخوف من الفشل في الاندماج المهني والاجتماعي وصعوبة التكيف بعد التخرج نتيجة البحث عن مهنة خارج تخصصه وما كان يتطلع إليه. كما تبين أن البريق الاجتماعي للمهنة كان حاضرا بقوة في تصور الطالب، فالبحث عن مهنة ذات اعتراف اجتماعي

وتدر ثروة مالية كبيرة، وتكسبه مركزا في مجتمعه المحلي؛ هو مكون أساسي ومركزي في تصور المشروع المهني لدى الطالب، هذه النتيجة تدعمها بعض الدراسات الميدانية (زروالي، 2010؛ Trotter & al, 1997).

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: ونصها "توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في تقييم دور الأسرة في تأهيل الأبناء لبلورة مشروعهم المهني". للتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق. كما هو موضح في الجدول.

الجدول (7) الفروق في تقييم دور الأسرة في تأهيل الأبناء لبلورة المشروع المهني تبعا للجنس .

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	41	2.23	0.27	-	118	0.57	غير دال
	إناث	79						

تبين من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.05 على الدرجة الكلية للأداة ومجالاتها الأربعة. في تقييم دور الدعم الاجتماعي المدرك في تصور المشروع المهني تعزى الى متغير الجنس. تتفق النتيجة مع دراسة (معايرة والكوشة، 2020؛ Lim & Lee, 2014)، في حين أظهرت دراسات أخرى وجود فروق بين الجنسين (بوزربية، 2017؛ عيلان، 2016). وفي الحالة الأولى؛ فإن غياب الفروق بين الجنسين في تطلعاتهم نحو المشروع المهني؛ يشير الى أهمية تدعيم أنشطة الدعم الاجتماعي من طرف الوالدين والأسرة لكلا الجنسين، طالما أن هناك تماثلا في الأهداف وبناء مهنة المستقبل. إن اتساع مساحة الهشاشة الاجتماعية وضئالة فرص التوظيف جعل الشباب من كلا الجنسين يتجهان صوب المستقبل من أجل وضع خططهم لتأمين حاجاتهم في العيش وتوفير فرص لتحقيق طموحاتهم المهنية. وفي كل مناطق العالم تقريبا

هناك توجه متسق بين الذكور والإناث في النضج المهني والبحث عن الدعم الوالدي لتحقيق النجاح الدراسي وبلورة المشروع المهني، وقد أظهرت دراسة في الصين أوجه تشابه بين نظرة الرجال والنساء إلى أهمية التقدم والتعلم والفرص الخارجية في التوظيف (Irene & Hang-yue, 2002). لكن هذه النتيجة لا تنفي تدخل الأدوار الجنسية في بلورة مشروع الأبناء، فتبعاً للعديد من الأنماط الثقافية السائدة لازال الإبن يتأثر باتجاهات وتوقعات الأب المهنة المستقبل كما تتأثر البنت بتصورات واتجاهات الأم. إن التضارب الحاصل في الفروق بين الجنسين إزاء تصورات المشروع المهني انطلاقاً من الدعم الاسري والوالدي يؤكد لنا أهمية المطالبة بالمزيد من الدراسات لفهم أكثر لطبيعة هذه الفروق في المجتمع الجزائري ومعرفة درجة تأثير الوالدين وتوقعاتهم بناء على أدوارهم الجنسية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: ونصها "توجد فروق دالة احصائيا في تقييم دور الأسرة في تأهيل الأبناء لبلورة المشروع المهني تبعاً للتخصص". وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق. كما هو موضح في الجدول.

الجدول (8) الفروق بين التخصصات في تقييم دور الدعم الاجتماعي في بلورة المشروع المهني .

الأبعاد	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوجيه الأسري	علوم وتكنولوجيا	62	2.30	3.86	3.083	118	0.00
	علوم أج- أن	58	2.03	4.81			
تحفيز الوالدي	علوم وتكنولوجيا	62	1.92	3.50	0.699	118	0.48

			3.96	1.87	58	علوم أج-أن	ن
0.22	118	-1.219	3.77	2.33	62	علوم وتكنولوجيا	المكانة الاجتماعية للمهنة
			3.67	2.42	58	علوم أج-أن	
0.20	118	1.276	3.70	2.52	62	علوم وتكنولوجيا	تطلعات للمستقبل
			2.95	2.44	58	علوم أج-أن	
0.10	118	1.619	0.29	2.27	62	علوم وتكنولوجيا	الدرجة الكلية
			0.25	2.19	58	علوم أج-أن	

كما هو موضح في الجدول فإنه لم تكن هناك فروقا دالة على الدرجة الكلية للأداة ومجال تحفيز الوالدين، المكانة الاجتماعية للمهنة، والمستقبل المهني المدرك، بينما وجدت فروقا دالة في مجال المرافقة الأسرية لصالح طلبة معهد العلوم والتكنولوجيا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (معايرة والكوشة، 2020). وهذه النتيجة تفسر لنا مدى أهمية المرافقة الأسرية كقاعدة لدعم التصورات المهنية للطلاب، وكان هذا التأثير حصرا على طلبة العلوم والتكنولوجيا؛ بحكم طبيعة المقررات التي يتلقاها طلاب التخصصات العلمية والإنشغال الكبير لما بعد التخرج والبحث عن وظيفة أو شغل يناسب التخصص الأكاديمي. ويمكن أن نفهم هذه النتيجة في سياق الثقافة الجزائرية التي يرتفع سقف انتظارات الأسرة من أبنائها العلميين أكثر من باقي التخصصات، وهذا يرجع الى التمثلات الاجتماعية تجاه التخصص العلمي

ومخرجاته في سوق العمل؛ حيث تعتقد الأسرة أن حظوظ التوظيف أوفر لهذا التخصص من تخصص علوم إنسانية واجتماعية.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة احصائيا في تقييم دور الدعم الاجتماعي في بلورة المشروع المهني تبعا لمنطقة السكن". وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق. كما هو موضح في الجدول.

الجدول (9) الفروق في تقييم دور الدعم الاجتماعي في بلورة المشروع المهني تبعا لمنطقة السكن

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الابعاد	
0.148	1.943	187.237	118	374.473	بين المجموعات	تقييم دور الدعم الاجتماعي في بلورة المشروع المهني
		96.383		11276.852	داخل المجموعات	
				11651.325	الكلية	

يظهر من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى الى منطقة السكن في تقييم دور الإدراك الاجتماعي في بلورة المشروع المهني للطالب على الدرجة الكلية ومجالاتها الأربعة. تتفق النتيجة مع دراسة (زقاوة، 2019). نتيجة الفرضية تؤكد لنا أهمية الأسرة ككيان روحي واجتماعي وقيمي - بغض النظر عن موقعها الجغرافي- في مرافقة الأبناء ودعمهم في بناء تصوراتهم المستقبلية، وإذا كان لأبناء أسر المدينة حظوظ في تشكل تصوراتهم المهنية لعوامل عديدة كارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، ممارستهما وظيفة أو عمل حر لائق، أو ارتفاع الدخل؛ فإن أبناء أسر الريف يتلقون هم الآخرون دعما معنويا وتشجيعا مستمرا لتحقيق نجاح دراسي ومهني مميز من أجل إعانة أسرهم. فالدعم الاجتماعي للوالدين - بشكل أو بآخر- هو موجود لدى كل الأسر،

وتبقى مستويات هذا الدعم وتأثيره يخضع لعوامل ديمغرافية عديدة مثل المستوى التعليمي، الدخل، عدد الأولاد... الخ. ومن جهة ثانية فإن وجود الطالب بالجامعة سمح له بتحدي بعض المشكلات والنقائص التي تعاني منها أسرته في منطقتة النائية، واستطاع اكتساب بعض المهارات الأساسية في تصور المشروع واختياراته المهنية داخل المجتمع الطلابي. وسوسيولوجيا فإن مفهوم المكان اعتراه الكثير من التغير، فلم يعد الريف مجالا مغلقا كما كان في عهود سابقة، فهناك انتشار واسع للاستثمارات الفلاحية وخلق لمناطق صناعية كما هو الحال في منطقة سيدي خطاب بولاية غليزان، فقد تعززت بمصانع متنوعة مثل مصنع النسيج تايال TAYAL ومصنع كوسيدار لتصليح أنابيب الحديد اللين. فالريف بهذا الشكل في وضعية زوال وهو يتعرض الى حالة من التمدين؛ وشيئا فشيئا تغيب الكثير من مظاهره التقليدية وأنماط العيش القديمة، لذلك فإن الأسر والشباب كان عليهم إما أن يتموضعوا ضمن هذا التحول، فتنمو لديهم تمثلات جديدة للمستقبل وبناء توقعات في سياق مجارات التغير الحاصل محليا، أو الإنتقال والهجرة نحو المدينة التي تستقطب موجات بشرية واسعة. تبقى حدود الدراسة الحالية تدفعنا الى عدم الحسم النهائي في تأثير متغير منطقة السكن في تشكل الوعي المهني وتصور معالم المشروع المهني للشباب في علاقته بمرافقة الوالدين والأسرة.

مراجع الدراسة:

أبو درويش، منى والطويل، هاشم (2009). اتجاهات طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو الدراسة، العمل والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، العدد 32، المجلد أ، 7-25.

زروالي، لطيفة (2010). تصور الذات المستقبلي لدى المراهق المتمدرس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران 2

زقاوة، احمد (2014). المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران 2

زقاوة، أحمد (2016)، دور التعليم العالي في تأهيل الطلاب لبناء مشروعهم المهني، مجلة
جرش للبحوث والدراسات، 20 (1)، ص 51-72
زقاوة، أحمد (2019). محددات التوجه المقاولاتي لدى الشباب في ضوء بعض المتغيرات
الديمغرافية، مجلة العلوم الإنسانية، 6(2)، ديسمبر، ص 613-628
سكران، عبد السلام عبد الدايم (2010). الذوات الاكاديمية المحتملة والتوجه الزمني
وسلوك ادارة الوقت المميزة للمتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة وعلاقتها بالنوع
والتخصص الدراسي، بحث قدم الى المؤتمر العلمي الثامن بكلية التربية جامعة
الزقازيق حول: استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم: الواقع والطموحات، 21-
22 افريل.

معايرة، شروق محمد والكوشة، فايز، ضيف الله (2020). نضج الاتجاه المهني لدى طلبة
السنة الأولى في جامعة جدارا واختلافه باختلاف بعض المتغيرات، دراسات، العلوم
التربوية، المجلد 47 ، العدد 4، 261-278

Bagherian, F., Rocca, C., Thorngate, W., & Salehinezhad, M (2011).
Beliefs and expectations about the future of personal life and
future of the world in a sample of Iranian and Canadian students,
Procedia- Social and Behavioral Sciences, 30, 602-607

Chen, C., & Uttal, D. H. (1988). Cultural values, parents' beliefs, and
children's achievement in the United States and China. **Human
Development**, 31(6), 351-358

De Singly, F. (2008) préface : les jeunesses du monde moderne, In
Stellinger, A (Dir), les jeunesses face à leur avenir : Une enquête
internationale, Fondation pour l'innovation politique, 5-15.

Gaudet, J., Mujawamariya, D & Lapointe, C (2008). Les liens entre
les valeurs, les intérêts, les aptitudes et l'estime de soi des jeunes
et des filles et leurs choix d'études et de carrière, Canadian
Journal of Education, 31(1), 187- 210

Irene Hau Siu Chow, Hang-yue Ngo, (2002). [Gender Differences In
Job Attribute Preferences And Job Choice Of University
Students In China](#), [Journal of Applied Business Research
\(JABR\): Vol. 18 No. 2](#)

Isaac, O; AyokaMopelola (2014). Effects of Parental Influence on
Adolescents' Career Choice in Badagry Local Government Area
of Lagos State, Nigeria Olaosebikan, IOSR Journal of Research
& Method in Education (IOSR-JRME,) Volume 4, Issue 4 Ver.
III (Jul-Aug), PP 44-57

- Lim, H., & Lee, Y. (2014). Comparative study on the effects of family and school in elementary school students' career maturity. Paper presented at the annual meeting of the 10th Korean Education Longitudinal Study, Seoul, Korea.
- Nurmi, J.E. (1991). How do adolescents see their future? A review of the development of future orientation and planning, *Developmental Review*, 11, 1-
- Paloş, R; Drobot, L (2010). The impact of family influence on the career choice of adolescents, *Procedia Social and Behavioral Sciences* 2, 3407–3411
- Pizzorno, M. C., Benozza, A. Fina, A., Sabato, S, & Scopesi, M. (2014). Parent–child career construction: A narrative study from a gender perspective. *Journal of Vocational Behavior*, 84, 420–430
- Salzbrunn, M (2008). les jeunesses en Allemagne contemporaine : entre confiance politique et clivages sociaux, In In Stellingner, A (Dir), *les jeunesses face à leur avenir : Une enquête internationale*, Fondation pour l'innovation politique, 123-132.
- Sawitri, D. R., Creed, P. A., & Zimmer-Gembeck, M. J. (2014). *Int J Educ Vocat Guidance*, 14:161–180 DOI 10.1007/s10775-013-9247-x.
- Tap, P (1995). Les stratégies de personnalisation, in les projets des jeunes : une question d'identité, Paris, ADAPT (Snes), 113-116.
- Tap, P & Esparbès-pistre, S (2001). Identité, projet et adaptation à l'Age adulte, *Carriéologie*, 8(1), 133- 145.
- Trottier, C ; Cloutier, R ; Louise, L (1997). Les représentations de l'insertion professionnelle chez les diplômés de l'université, *Formation Emploi*, N°.58, P.61-77
- Vignoli, E ; Mallet, P (2012). Les peurs des adolescents concernant leur avenir scolaire et professionnel : structure et variations selon le niveau scolaire, le sexe et la classe sociale, *Les cahiers internationaux de psychologie sociale*, 2, N. 94, 249 – 282.
- Young, R. A., & Friesen, J. D. (1992). The intentions of parents in influencing the career development of their children. *The Career Development Quarterly*, 40, 198–207.